

جاء موعد النزهة وجي لنا بأربعة أجياد وعرض علي ان اختار واحدا منها ولم اشأ ان اعترف امام الآخرين بأن لاعهد بركوب الخيل فاخترت واحدا ظننته اسهلها مرايا وتظاهرت كما لو كنت سبد الموقوفين حين ان قلبي كان قد تغير ميزان دقاته واصلنا المشي في طريق من التراب يمتد بين حقول شاسعة وكان حديثنا عن الخيل واجنسها وما تتميز به من الصفات وبغثة وبدون تصدر مني اي حركة او إشارة وتب حصاني في قفزة جنونية كادت تخلعني عن السرج وراح يعدو بكل ما فيه من قوة ولولا اني كنت اسمع وقع حواراه على الأرض لقلت انه كان يطير فقد كانت الحقول على الجنبين تغيب بسرعة تخطف البصر فلجات إلى اللجام أشده بكل قوتي حيناً وارخي حيناً فلم ينفعني اللجام عندئذ القيته على عاتق الحصان وتمسكت بخصلة من عرفه واسلمت امري الله وتخلف رفاقي عني بعيداً جداً لم يكن اي منهم يعرف المارق الذي انا فيه بل انني في البداية كنت اسمع هتافاتهم لي مع كل خطوة يخطوها حصان كنت أظن بانني ساتحطم لامحالة تم كانت المفاجأة ففي مثل لمحة الطرف وبدون أي تدبير او قصد مني وجدتني اقفز إلى عنق الحصان تم وجدتني اطوق ذلك العنق بدراعي تم اروح اربت على ظهره وعندما ادركني رفاقي بعد فترة من الانتظار واقبلو يهنئوني ويبدون اعجابهم بفروسياتي كان علي ان اقول لهم مكره أخاك البطل